رواية

عالم سامي العجيب

عبد القادر تامر

عالم سامي العجيب

رواية

عبد القادر تامر

رواية عالم سامي العجيب

جميع الحقوق محفوظة ©

®Abdel kader tamer

الفهرس

المقدمة..... 6

الجزء الأول..... 7

الجزء الثاني.....12

الجزء الثالث.....17

في مدينة حمص يعيش سامي الصغير.. صاحب أسوء حظ على الإطلاق في كل أنحاء الحي الذي يقيم فيه...ولكنه ذكي جداً ولكن ليس بالدراسة... في اللعب وإصلاح الأشياء مثل والده وجده... ذات يوم كان والده يقطع الشجرة الكبيرة القديمة التي موجودة في حديقة منزلهم... وجد أثر لكتاب كبير... بدأ يحفر بيده حتى أخرجه وأخفاه عن عائلته... قرر أن يقرأه أولاً، ليعلم سر وجوده هنا...

الجزء الأول

"معرفة سر الكتاب المدفون"

على الساعة التاسعة صباحاً، الجو بارد جداً في الخارج... استيقظ سامي متأخراً عن مدرسته نصف ساعة... فقرر عدم الذهاب إلى المدرسة ... قرر الذهاب إلى الحديقة الموجودة في منزله لكي يرى ما قصة ذلك الكتاب الذي وجده مدفون أسفل تلك الشجرة الكبيرة القديمة...حاول أن يفتحه بكل قوته، عندما استطاع فتحه كانت المفاجأة... خرج نور ساطع من ذلك الكتاب عندما قام بفتحه، طال

دقيقة كاملة حتى ذهب ذلك النور... تفاجأ كثيراً سامي ولكن لم ينطق بكلمة حتى لا يسمعه أي أحد من عائلته...

قال في نفسه بهمس :

ـ ولكن ما يكون هذا النور يا ترى!؟...

قام بإغلاق ذلك الكتاب بسرعة، لأنه سمع أحدهم قادم... اخذ ذلك الكتاب بسرعة ووضعه في حقيبته المدرسية دون أن ينتبه... ذهب إلى غرفته لكي ينام، كان يوماً عادياً للغاية ولكن لسامي لا... كان يفكر بالكتاب طول ذلك اليوم، حتى أشرقت الشمس...وحان وقت الذهاب إلى المدرسة... بدأت تناديه والدته لكي يأتي ويتناول فطوره قبل ذهابه إلى مدرسته...

ـ يا سامي... هيا استيقظ وهلم لكي تتناول الفطور...

رد عليها وهو ما زال على السرير...

ـ حسناً يا أمي... دقائق وأكون بين يديك...

نهض بسرعة كبيرة من ما أدى إلى أن يغمى عليه... المهم، بدأ يبحث عن الكتاب في كل مكان ولكن لم يجده، قد نسي بإنه قد وضعه البارحة في حقيبته المدرسية نهائياً...

نادته والدته مجدداً... بصوت أعلى...

_ هيا يا سامي، لماذا تأخرت بالقدوم!؟...

رد عليها قائلاً:

_ ها أنا قادم حالاً.....

بعدما تناول الإفطار وجهز نفسه لكي يذهب إلى المدرسة... ودع والديه وذهب وهو على الباب قال بهمس :

_ كم أتمنى أن يكون لدي سيارة حديثة تأخذني كل يوم على المدرسة وأعود بها...

بعدما قال هذا بثواني كان أمامه سيارة من أحدث السيارات على الإطلاق، كان القليل فقط من يملك مثلها... انصدم سامي كثيراً ولم يعرف كيف حصل هذا... صعد سامي على تلك السيارة وأغلق الباب وبدأت تقود به لوحدها على المدرسة وعندما وصل على المدرسة اختفت السيارة، أعتقد بأنه يحلم...ومن هنا بدأ يعلم بأن الكتاب الذي عثر عليه هو سبب الذي قد حصل له للتو... دخل على الفصل مبتسماً عن غير عادته، وكل من في الفصل الدراسي شك وكأن هناك شيئاً يخفيه سامي... ولهذا السبب اليوم جاء مبتسماً...

ـ لعل والده أصبح غنياً! ،أليس كذلك يا رفاق!؟...

لم يرد عليه سامي وقال في نفسه:

ـ كم أتمنى أن يكون لي حظ جيد جداً وأن أكون ذكي جداً وأن يحترمني الجميع...

بعد دقيقة حصل الذي قد تمناه... الكل بدأ يحبه ويريد أن يصاحبه..... عند إنتهاء الفصل الدراسي وحان وقت العودة إلى المنزل... وجد السيارة التي جاء بها هذا الصباح وفرح كثيراً... ذهب بها إلى المنزل وقرر عدم إخبار أحد سوى والدته... لأنه كان يحبها كثيراً ويخبرها بكل ما يحصل معه في يومه...

الجزء الثاني

"اكتشاف الكتاب عن كثب"

بعد وصوله إلى المنزل، دخل وهو فرح للغاية متجه نحو غرفة والدته لكي يخبرها بالذي قد حصل معه اليوم... لم يعرف من أين يبدأ...

بدأ يناديها بصوت عالي

ـ يا أمي... يا أمي... أين أنتِ!؟...

ردت عليه بهدوء قائلةً...

ـ إنني هنا يا سامي... ماذا تريد!؟...،

رد عليها...

ـ سأخبرك بأشياء كثيرة حصلت معي هذا النهار ولكن أولاً أوعديني بأنكِ لن تخبري أحد بالذي سأخبرك به الآن... لأنه سري للغاية... ولا يعلم به أحد غيري!...

ردت عليه

ـ حسناً وعد مني لن أخبر أحد... هيا أخبرني بكل شيء... أغلق الباب حتى لا يسمعنا أحد...

أغلق الباب وجلس بالقرب من أمه وبدأ يخبرها بكل شيء بالتفصيل الممل...

ـ البارحة بينما كان والدي يقوم بقطع تلك الشجرة الكبيرة القديمة في حديقة منزلنا كان يوجد أسفلها كتاب قديم، أخذت وعندما حاولت فتحه خرج ضوء ساطع منه، وبعدها اختفى ولم اقرأه حينها... لأن والدي قد أتى... أغلقت ذلك الكتاب ووضعته في حقيبتي المدرسية دون أن أنتبه... وعندما خرجت من المنزل تمنيت أن يكون لدي سيارة حديثة أذهب بها إلى المدرسة وأعود بها... وبعد ثواني معدودات، كان هناك سيارة أمامي من أحدث

السيارات على الإطلاق...تقود لنفسها... فرحت حينها كثيراً... لم أكن أعرف بأنه الكتاب الذي صنع هذا... وصلت على المدرسة فرحاً مبتسم... هناك تمنيت أن يكون لدي حظ جيد جداً وأن يحترمني الجميع... وهذا الذي حصل معي، حاول الكل أن يصبح صديقي... وقلت حينها بأنه الكتاب الذي وجدته... وبعدها أتيت بالسيارة نفسها إلى هنا... تختفي عندما لا أكون موجود... وتعود عندما أكون موجود...

نظرت الأم مستغربة عليه... غير مصدقة الذي قاله لها... لأنه شيء لا يصدق حقاً ولكن ليس مستحيل...، قالت له...

ـ أرني الكتاب... أين هو!؟ ... ،رد عليها مبتسماً...

ـ إنه في حقيبتي... خذيه ببطء...

ردت عليه...

ـ حسناً أعطني إياه...

عندما فتحت الكتاب خرج النور نفسه من جديد...

وهنا بدأت تصدق إبنها سامي... بدأت تتمنى أن يكون بين يديها ثلاث وجبات من الشاورما حجم عائلي وثلاثة فراخ من الدجاج

المشوي والقليل من البطاطس المقلية... وحقا بعد ثواني كانوا أمامها... تفاجأت الأم وابنها... فتحت الكتاب ولم تفهم منه سوى القليل من الكلمات لأنه مكتوب باللغة العربية القديمة جداً... والقليل فقط من يستطيع أن يقرأه... كان مكتوب، كل من يملك هذا الكتاب سيتحقق كل ما يقوله ولكن بشرط أن تكون نيته حسنة وأن لا يستعمله للشر، فإذا استعمله للشر سينقلب كل ما يقوله عليه...

الجزء الثالث

"عالم سامي العجيب"

احتفظ سامي بالكتاب بمكان آمن، جاء اليوم الثاني، وكان هذا اليوم عطلة... قرر أن يصنع عالمه العجيب... ذهب حديقة منزله، بينما والديه كانوا نيام... تمنى هناك أن يكون لديه عالم خاص فيه، مليء بالأعاجيب والأشياء الممتعة...

ـ أتمنى أن يكون لي عالم خاص بي، مليء بالأعاجيب والأشياء الممتعة...

أغلق عينيه وفتحهم من جديد وكان الذي تمناه أمام عينيه...

تذكر المقولة الذي قالها له والده

" سيتحقق الذي تتمناه يوماً ما الأيام"

وهذا الذي حصل...بدأ يتفقد العالم العجيب ويمشي في طرقاته الجميلة الطويلة المريحة في المشي وكل ما يمشي قليلاً يرى مهرجين أمامه ويبكي من فرحته ويرى التلفاز للمرة الأولى بعد زمن طويل بسبب إنقطاع الكهرباء في سورية، ذهب راكضاً إلى والدته وايقظها هي و والده لكي يرون عالمه الجديد الذي كان يحلم به طوال عمره... وذهب لجميع أصدقائه وزملائه في المدرسة وقام بدعوتهم إلى عالمه هذا العجيب... لم يصدقوه في البداية ولكن قالوا له سنأتي جميعاً...

ـ سنأتي جميعاً يا صديقي... نلتقي بعد دقائق...

وهذا الذي حصل، بعد دقائق جاءوا إلى منزله وادخلهم على عالمه وهم متفاجئين ومستغربين من الذي قد رأوه... يشبه الخيال... ولا يصدق أبداً ولكن ليس مستحيل... كانوا فرحين جداً، منهم أول

مرة يشاهد التلفاز ومنهم أول مرة يرى مهرج... كانوا بقمة الفرح والسرور... ظنوا بأنهم يحلمون... من شدة الفرحة... وسامي كان فرحته الكبرى أنه مع أصدقائه وزملائه الذين كانوا ذات يوم يكرهونه ولا يحبونه... بدأ يسمع صوت غريب ينادي بأسمه من بعيد...

_ يا سامي هيا استيقظ...

_ قد تتأخر على المدرسة...

_ أرسل لك صديقك عمر هذه الرسالة

_ ويقول بأنه قد دعاك إلى منزله لكي تلعب معه كرة القدم...

بدأ يخبرها ما حصل معه ولكن كان كل ما حصل معه مجرد حلم، استعاد ثقته بنفسه وبدأ يعمل لنفسه، حتى يصل إلى ما يتمناه... لا شيء مستحيل ما دام الأمل موجود...

" صعب جداً ولكن ليس مستحيل "